

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

## 6341/5/62 هـ) عبدالرحمن البراك (71

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثالثة عشرة - [00:00:00](#)

طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الى ان قال رحمه الله ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم وانها ناقصة من كل نوجه لا تغني عن اهلها شيئا. الله اكبر. لا تسمع - [00:00:30](#)  
ولا تبصر ولا ولا تغني عن عابدها شيئا ولا تحرق شيئا وهي مخلوقة كل هذا يذكره الله في الحقيقة من من سفه العقول عجيب امره ابراهيم يقول لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يكسب - [00:00:58](#)  
ولا يغني عنك شيئا يقول في الاية الاخرى وقول ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظن لها. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:01:33](#)

قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتي فهو يهديني والذي هو فهذا هذي نماذج من جدال الرسل المقدمين لهم حتى ان قوم نوح يقولون له قد جادلتنا فاكثررت جدالنا - [00:01:58](#)  
جادلتنا فاكثررت النداء يقول لنبية المؤمنين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي فمن طرق الدعوة جدال المبطلين لذكر الحجج الدالة على قولهم ودحر شبهاتهم نعم. احسن الله اليك - [00:02:34](#)  
ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بان لهم من سوابق المخالفات لرسولهم ما لا استغربوا معهم مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وينقض عليهم دعاويهم الباطلة نعم. وتزكيتهم لانفسهم ببيان ما يصاد ذلك - [00:03:02](#)

فمن احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهينه وان صدقه وان صدقه وحقيته تدفع بمجردا بمجردا جميع الشبه المعارضة له. فاما بعد الحق الا الضلال وهذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد في في الدعوة للحق. ورد - [00:03:32](#)  
بكل ما ينافيه ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق الرب الخالق الغني الكافي من جميع الوجوه ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه - [00:04:12](#)  
الشريعة وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويا نبية بماهلة من ظهرت مكابرتة وعناده. فينقصون عنها. لعلم المهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلو لهلكوا - [00:04:42](#)

وفي الجملة لا تجد طريقا نافعا فيه احقاق الحق. وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اكمل الوجوه القاعدة الرابعة عشرة. لا اله الا الله لا اله الا الله ومضمون هذه القاعدة المتقدمة - [00:05:12](#)

من طرق الدعوة فداء للمفطرين كثير في القرآن قصص الانبياء بضرب الامثال وبهذا الجدال يتبين الحق للموفقين يتبين الحق مشرقا مستنيرا قريبا اهلا فتبين الباطل قبيحا مظلما بعيدا من الخير - [00:05:45](#)  
الباطل مناقض للعقول والفطر لكل شر ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اهل الهدى والفلاح الحق واهل الكفر يتبعون الباطل نعم. احسن الله اليك - [00:07:02](#)

نعم حذف متعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نقول ايش حذف المتعلق ايه المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له قال رحمه الله وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات - [00:07:50](#)

القرآنية اكسبته فوائد جلييلة. وذلك ان الفعل او ما هو فيما معناه متى قيد بشيء تقيد به. فاذا اطلقه الله تعالى وحذف فالتعلق فعمم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح - [00:08:20](#)

الاقوات واجمع للمعاني النافعة ولذلك امثلة كثيرة جدا منها المقصود ان هل من القواعد العربية المعمول ان يفيد العموم يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق المخلوق خلق الانسان من علق - [00:08:50](#)

فكونه بسم ربك الذي خلق يعم جميع المخلوقات ثم ذكر شيئا مخصوصا خلق الانسان من علق وخص الانسان وبين مبدأه العلق اما في الاول فعم بسم ربك الذي خلق فحذف المفعول - [00:09:28](#)

وافاد العموم بنعم منها انه قال في عدة ايات لعلمك تعقلون انكم تذكرون لعلمك تتقون. فيدل ذلك على ان المراد لعلمك تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه. وكلما علمكم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلمك تذكرون - [00:10:05](#)

ترون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلمك تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه. وهو فرد من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:10:35](#)

لعلمك تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلمك تتقون المحارم عموما ولعلمك تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات ولعلمك تتصفون بصفة التقوى وتتخلقون باخلاقها. وهكذا سائر ما ذكر - [00:11:05](#)

فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفلوس والعصيان اي المؤدين للفرائض والنوافل التي هي خصال التقوى ذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا احسن الله - [00:11:35](#)